صفات الأولياء عند الصوفية وجذورها العقدية - دراسة عقدية تحليلية -

أ . صفاء هادي باشغيوان
باحثة ماجستير - قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
444204775@student.ksu.edu.sa

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٦/٠٢م
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٦/٢٣م
تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٠٨/٣١م

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم الولاية والولي عند الصوفية، وإبراز مكانة الولي في الفكر الصوفي، والكشف عن الصفات الروحية والأخلاقية للأولياء وجذورها العقدية. وقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي لتتبع النصوص والمفاهيم ودراستها نقديًا، ويحتوي البحث على وتمهيد عرض تعريف الولاية والولي لغة وشرعًا واصطلاحًا، ثم مبحثين رئيسين؛ الأول خصص لمفهوم الولاية والولي عند الصوفية ومكانة الولي في تراثهم، والثاني تناول صفات الأولياء الروحية والأخلاقية كما يراها الصوفية، مع بيان جذورها العقدية في الأديان والفلسفات، ثم خاتمة تضمنت أبرز النتائج والتوصيات، وأهم النتائج أن مفهوم الولاية ورد في القرآن والسنة بوصف الأولياء أهل الإيمان والتقوى، غير أن الصوفية أولوه بمعنى مختلف يقوم على وهب إلهي بلا سبب، معتبرين أن الولاية مكتسبة متى توافرت صفات معينة كالزهد والعبادة. كما اعتبروا الولي أعلى مرتبة من النبي، وعلمه أفضل من علمه، وأنه يتلقى المعرفة بلا واسطة. واتضح أن الصفات الروحية والأخلاقية للأولياء عندهم متأثرة بجذور عقدية متعددة، منها الأديان المحرفة والوثنيات والفلسفات القديمة.

الكلمات المفتاحية: الصوفية، العقيدة، الروحية، الأخلاقية، الأديان.

الإحالة: باشغيوان ، أ . صفاء هادي باشغيوان، ٢٠٢٥م، صفات الأولياء عند الصوفية وجذورها العقدية - دراسة عقدية تحليلية، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١٢-٥٠، ص ص ١٧٤-١٩٧.

Attributes of Saints in Sufism and their doctrinal roots: An analytical doctrinal study

Ms. Safaa Hadi Bashaghiwan

MA Student, Department of Islamic Studies, Faculty of Education, King Saud University, Saudi Arabia

Received (date): 02/06/2025

Accepted (date): 23/06/2025

Published (date): 31/08/2025

Abstract:

This article aims to clarify the concept of Wilayah 'sainthood' and the Wali 'saint' in Sufism, and uncover the spiritual and their moral attributes and doctrinal roots. The study employs the inductive analytical approach to trace and study the texts and concepts critically. It consists of an introduction, defining Wilayah and Wali linguistically, legally, and terminologically, and two sections. Section 1 is devoted to the concept of sainthood and the saint in Sufism and their status in Sufi heritage. Section 2 addresses the spiritual and moral attributes of the saints as perceived by Sufis, explaining their doctrinal origins in religions and philosophies. The study concludes that the concept of sainthood in the Holy Qur'an and Sunna is linked to faith and piety, while Sufis interpreted it differently as a divine gift without cause, considering sainthood attainable whenever certain traits such as asceticism and worship are fulfilled. The saints' spiritual and moral attributes are influenced by multiple doctrinal roots, including distorted religions, ancient paganism, and philosophies.

Keywords: Sufism, doctrine, spiritual, moral, religions.

المقدمة:

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمد ﷺ عبده ورسوله، صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد-ﷺ-، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار - نعوذ بالله منها-.

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عِمۡرَان:١٠٢]، وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَـٰكُمۡ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ١٣﴾ [الحُجُرَات:١٣].

إن الناظر في القرآن الكريم يجد حديثاً عن أولياء الله تعالى الذين اصطفاهم واختصهم بالقرب منه، وبيان صفاتهم وأحوالهم، ومن ذلك قول تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣﴾ [يُونُس:٦٢-٦٣]. حيث بيّنت هذه الآية الكريمة صفات الأولياء، وهي الإيمان به سبحانه وتعالى وتقواه، فأولياء الله هم الذين يؤمنون به إيمانًا صادقًا ويتقونه، فمن تحلَّى بهذه الصفات كان من أولياء الله حقًّا.

وقد اختلفت التصورات حول حقيقة الولاية وصفات الأولياء باختلاف المذاهب العقدية بين إفراط وتفريط، وتعد الصوفية من الفرق التي تبنّت معتقدات تخالف ما ورد في الكتاب والسنة حول الأولياء. فقد زعموا أن الولي أفضل من النبي، وأنه معصوم من الخطأ، بل وادَّعوا أن الولي يتلقى علومه مباشرة من الله، وأنه يصعد إلى السماء، وأن الله يخاطبه مباشرة. كما أضافوا صفات أخرى تتجاوز حدود ما أثبته القرآن الكريم والسنة النبوية بشأن الأولياء.

لذلك اخترت أن يكون موضوع هذا البحث بعنوان **(صفات الأولياء عند الصوفية وجذورها العقدية)**، والذي يتناول بيان مفهوم الولاية وصفات الأولياء وجذورها العقدية عند الصوفية في ضوء الكتاب والسنة.

مشكلة البحث:

إن صفات الأولياء الروحية والأخلاقية كما يراها الصوفية تختلف تماماً عن تلك التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وهذه الاختلافات عند الصوفية تنبع من جذور عقدية لا أصل لها في الدين، ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية

ومعرفة جذورها العقدية; وذلك لتوضيحها وتعريف الناس بها; لأنه قد يشكل عليهم ذلك، خاصة أن البعض قد يجهلها، فكان لابد من البحث في هذه الصفات عند الصوفية، ومعرفة جذورها العقدية.

أسئلة البحث:

١- ما مفهوم الولاية والولي عند الصوفية؟

٢- ما مكانة الولي عند الصوفية؟

٣- ما صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية؟ وما جذورها العقدية؟

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية هذا الموضوع، وأسباب اختياره في الآتي:

١- وجود خلل في مفهوم الولاية عند الصوفية خلافاً لما دل عليه الشرع في هذا الباب، ومن الأهمية بمكان بيان ذلك الخلل حماية للعقيدة من الانحراف.

٢- كون موضوع صفات الأولياء عند الصوفية من المواضيع ذات الأهمية التي تحتل مكانة عظيمة في الفكر الصوفي.

٣- أهمية معرفة الجذور العقدية لصفات الأولياء عند الصوفية؛ لأنها تساعد في معرفة الانحرافات التي وقعت فيها بعض الفرق الصوفية، مما يدعم جهود العلماء في تصحيح هذه المفاهيم العقدية المنحرفة.

أهداف البحث:

١- بيان مفهوم الولاية والولي عند الصوفية.

٢- بيان مكانة الولي عند الصوفية.

٣- ببان صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية، وجذورها العقدية.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة مسألة صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية، وجذورها العقدية.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي.

إجراءات البحث:

١- عزو الآيات القرآنية (بالرسم العثماني) بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٢- عزو الأحاديث الواردة في البحث إلى مصادرها الأصلية، بذكر صحة الحديث ومخرجه، فما كان في الصحيحين اكتفيت بها، وما كان في غيرها ذكرت تخريجه، وبيان حكم أهل العلم عليه.

٣- توثيق المعلومات في الهامش، بذكر اسم الكتاب، واسم المؤلف، والجزء، ورقم الصفحة.

٤- الرجوع في البحث لكتب المتقدمين من أهل العلم، والانتفاع بكتب المتأخرين عند الحاجة.

٥- ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات وفهرس المراجع.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي وقفت عليها ما يلي:

١- بحث بعنوان: الولاية عند القشيري (عرض ونقد)، للباحث: ناصر بن فلاح ناصر الشهراني، من جامعة بيشة، المجلد/ العدد: ع٤، محكمة، المملكة العربية السعودية، مارس ٢٠١٩م- ١٤٤٠هـ.

تناول الباحث في بحثه مفهوم الولاية عند إمام من أئمة التصوف في القرن الخامس الهجري وهو عبد الكريم بن هوازن القشيري، حيث تناول الباحث في بحثه مفهوم الولاية عند القشيري، وتناول أيضاً صفات الأولياء عند القشيري. وأما بحثي فتناولت فيه مفهوم الولاية والولي عند الصوفية، وتناولت أيضاً صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية وجذورها العقدية.

٢- بحث بعنوان: الآراء العقدية عند طائفة العشيرة المحمدية الصوفية (عرض ونقد)، للباحث: محمد بن متعب البشر، المصدر: مجلة الدراسات العربية، الناشر: جامعة ألمنيا –كلية دار العلوم، المجلد: الأول، العدد: ع٤٣، مصر، ٢٠٢١م. لكن الناشر لم يسمح بإتاحتها.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المقدمة وفيها: مشكلة البحث، وأهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وأسئلة البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث، وإجراءات البحث، والدراسات السابقة وخطته.

التمهيد وفيه: تعريف الولاية والولي لغة واصطلاحاً، وشرعاً.

المبحث الأول: الولاية والولي عند الصوفية: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الولاية والولي عند الصوفية.

المطلب الثاني: مكانة الولي عند الصوفية.

المبحث الثاني: صفات الأولياء عند الصوفية، وجذورها العقدية: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية.

المطلب الثاني: الجذور العقدية لصفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية.

الخاتمة وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المراجع والمصادر.

التمهيد

أولاً: تعريف الولاية لغة: الولاية في اللغة مأخوذة من الفعل الثلاثي (ولي) يقال: ولي الشيء وولي عليه وَلاية وولاية، والواو واللام والياء: أصل صحيح يدل على القرب والدنو، يقال: تباعد بعد وَلْي، أي: قُرْب، وجلس مما يليني، أي: يقاربني[1].

والوَلاية بفتح الواو، بمعنى النصرة والمحبة، والتولي، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟﴾ [الأَنفَال:٧٢] وبكسرها: القرابة والسلطان والخِطة والإمارة والملك والبلاد التي يتسلط عليها الوالي[2].

ثانياً: تعريف الولاية اصطلاحاً: الولاية هي: تنفيذ القول على الغير شاء أو أبى[3].

وقيل في تعريف الولاية أيضاً بأنها: سلطة يثبتها الشرع لإنسان معين، تمكن من رعاية المولى عليه من نفس ومال، وحفظه وتنميته بالطرق المشروعة[4].

ثالثاً: تعريف الولاية شرعاً (عند أهل السنة والجماعة):

أشار ابن منده رحمه الله تعالى "ت ٣٩٥هـ" في كتابه التوحيد إلى تعريف الولاية أنها: " محبة الله تعالى لعبده بسبب إيمانه وتقواه، وما يترتب على هذه المحبة من القرب من الله والاصطفاء" [5].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في تعريف الولاية "ت ٧٢٨ هـ": "ولاية الله موافقته بأن تحب ما يحب، وتبغض ما يبغض، وتكره ما يكره، وتسخط ما يسخط، وتوالي من يوالي، وتعادي من يعادي"[6].

وقال أيضاً رحمه الله: "الولاية هي الإيمان والتقوى المتضمنة للتقرب بالفرائض والنوافل" [7].

يقول الإمام الشوكاني رحمه الله في تعريف الولاية "ت ١٢٥٠هـ": "الولاية ضد العداوة، وأصل الولاية المحبة والتقرب كما ذكره أهل اللغة وأصل العداوة البغض والبعد"[8].

رابعاً: تعريف الولي لغة: الوَلِيُّ: كل مَن وَلِيَ أَمرًا أَو قام به. والوَلِيُّ: النَّصيرُ، والمحبُّ، والحليفُ، والصِّهرُ، والجارُ، والعَقِيدُ، والتابعُ، والمُعتِقُ، والمُطيعُ[9]. يقال: المؤمنُ وليُّ الله[10].

خامساً: تعريف الولي اصطلاحاً: الولي: هو المؤمن التقي الذي صدق الله ورسوله، وما جاء به من عند الله، وكان يتَّقي الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه[11] لقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [يُونُس: ٦٢-٦٣].

وقيل: الولِي "فعيل بمعنى فاعل" من ولِي الأمر: إذا قام به، وكل من ولي أمر آخر وتصرف فيه، فهو ولِيه، ومنه ولِي اليتيم، وولِي المرأة. وأصلُ الكلِمَة مِن الوَلْيِ، وهو الدنو والقرب[١٢].

سادساً: تعريف الولي شرعاً (عند أهل السنة والجماعة):

قال ابن منده رحمه الله "ت ٣٩٥هـ" في تعريف الولي: " أن الولي هو الذي يتولى عباده"[١٣].

وقال ابن تيمية رحمه الله "ت ٧٢٨هـ" في تعريف الولي: ولي الله من والاه بالموافقة له في محبوباته ومرضياته، وتقرب إليه بما أمر به من طاعاته"[١٤].

وقال ابن القيم رحمه الله "ت ٧٥١ هـ" في تعريف الولي هو: "من ولي الله هو القريب منه المختص به"[١٥].

المبحث الأول: الولاية والولي عند الصوفية:

المطلب الأول: مفهوم الولاية والولي عند الصوفية:

إن مفهوم الولاية عند الصوفية بدأ مع متصوفة القرنين الثاني والثالث الهجريين، حيث بدأ بالتحديد مع الفضيل بن عياض "ت ١٨٧هـ"، ثم عند معروف الكرخي[١٦] "ت ٢٠٠هـ"، ثم من بعده الجنيد[١٧] "ت ٢٩٧هـ"، ثم عند الحارث المحاسبي[١٨] "ت ٢٤٣ هـ"، ثم عند ذي النون المصري[١٩] "ت ٢٤٥هـ"، ثم عند البسطامي "ت ٢٦١هـ"[٢٠]، ولم تتأكد إلا عند الحكيم الترمذي "ت ٣٢٠هـ"، الذي جعلها محور فلسفته الصوفية، وكان ذلك ظاهراً حتى في أسماء كتبه أمثال: علم الأولياء، وختم الأولياء، وسيرة الأولياء، وهذا الاهتمام من الترمذي بالولاية أدى في النهاية إلى أن تصوفه بكامله ليس سوى نظرية متكاملة في الولاية[٢١].

ويعتبر الترمذي أول من كتب في مفهوم الولاية عند الصوفية وأفرده بالتأليف فقد ألف كتاباً سماه ب (ختم الأولياء) تحدث فيه عن علوم الولي، وهي علم البدء وعلم المقادير وعلم الحروف[٢٢]، ورأى أن الأولياء يعلمون الغيب باطلاع من الله لهم، وفصل في مسألة الإلهام وجعلها شرعاً للأولياء، وقال: (إنهم بعد البشرى آمنون من مكر الله الذي هو بمعنى التحويل من حال إلى حال)[٢٣].

ويختلف مفهوم الولاية عند الصوفية المتقدمين والمتأخرين، ويمكن استعراض معنى الولاية عند رموز التصوف عبر مراحله كما يلي:

١- عرفها المحاسبي "ت ٢٤٣هـ"بأنها: " قرب العبد من الله تعالى بسبب طاعته المستمرة، وتركه للمحرمات، بحيث يصبح مستحقًا لمحبة الله ونصرته"[٢٤].

٢- أما الولاية عند الحلاج[٢٥] "ت ٣٠٩هـ": فيعني "الوصول إلى مقام القرب من الله بحيث يفنى العبد عن ذاته وصفاته، ويبقى وجوده بالله ومن أجله، فيتحقق مقام العبودية الخالصة والمحبة الكاملة لله"[٢٦].

وقد عبّر الحلاج عن هذا بقوله: "الولي هو من يفنى في الله ويبقى به، فلا يرى لنفسه إرادة ولا لغيره وجودًا إلا به ومنه"[٢٧].

٣- وأما الولي عند أبي طالب المكي[٢٨] " ت ٣٨٦هـ" فهو "الذي يتحقق في قلبه الإيمان الكامل، وذلك من خلال أعماله الصالحة ونيته الطيبة"[٢٩].

فالولي عنده ليس مجرد شخص له كرامات أو معجزات، بل هو شخص يسعى في حياته؛ لتحقيق مرضاة الله تعالى بكل ما يملك من جهد، حيث ربط أبو طالب المكي الولاية بحالة من الطهارة الروحية والتحقق بالأخلاق الفاضلة[٣٠].

٤- أما الولاية عند متأخري الصوفية كابن عربي "ت ٦٣٨هـ" فهي: القرب الإلهي والتعلق بالله بحيث يكون الولي في مقام استنارة روحية تمكّنه من فهم حقيقة الوجود ومعرفة أسرار الكون، وهي حالة أعلى من التقوى؛ لأن الولي يصل إلى مرحلة يُحِسُّ فيها بالحضور الإلهي في كل ما حوله، كما يعبّر ابن عربي عن ذلك في قوله: "الولي هو الذي أظهره الله من نفسه للخلق، وأراه من نفسه ما أظهره له"[٣١].

فالولاية في فكر ابن عربي هي علاقة خاصة بين العبد وربه، حيث تقوم على السعي لنيل درجات من القرب والتعلق الإلهي والمعرفة، فهي علاقة رفيعة وعظيمة.

٥- وأما الولي عند القاشاني[٣٢] "ت ٧٣٠هـ" فهو: من تولى الله أمره وحفظه من العصيان، ولم يخله ونفسه بالخذلان، حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال[٣٣]، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦﴾ [الأَعۡرَاف:١٩٦].

ويلاحظ مما سبق: أن الولاية في التصوف تختلف عند أوائل الصوفية عن متأخريها، فالولاية عند أوائل الصوفية هي كثرة العبادة دون انقطاع، أما عند متأخري الصوفية فالولاية عندهم هي

مرتبة عظيمة، حيث جعلوا الولاية أفضل من النبوة، وأنه يمكن لأي أحد أن يكتسبها في أي زمن وفي أي وقت، متى ما توفرت فيه صفات الولي التي يعتقدها الصوفية ومنها: العبادة المستمرة دون انقطاع.

المطلب الثاني: مكانة الولي عند الصوفية:

لقد انحرف الصوفية في باب الولاية انحرافاً خطيراً، حيث اعتقدوا أن الولي يحتل مكانة ومرتبة عظيمة، وسأذكر بعضاً مما يعتقده الصوفية في الولي ومكانته عندهم، وذلك في الآتي:

١- زعم الصوفية أن النبوة مستمرة متجددة لا تنقطع، وفي ذلك يقول أبو يزيد البسطامي[٣٤] "ت ٢٦١هـ": "تالله إن لوائي أعظم من لواء محمد ﷺ، لوائي من نور تحته الجان والجن والإنس كلهم من النبيين"[٣٥].

فقول البسطامي هذا فيه دلالة على استمرار النبوة وأنها متجددة وغير منقطعة، فالبسطامي جعل نفسه نبياً، بل وأفضل من النبي.

٢- زعم الصوفية أن الولاية أفضل من النبوة، والولي أفضل من النبي، وأن علم الولي أكثر وأعظم من علم النبي؛ لأن الولي يعلم علم الشريعة والحقيقة، بخلاف النبي فإنه لا يعلم إلا علم الشريعة فقط، حيث يشير الحلاج "ت ٣٠٩هـ" إلى أن النبي قد ينال علم الشريعة، بينما يمكن للولي أن يكون متصلاً بالباطن والحقيقة الإلهية بصورة أشمل[٣٦].

وأيضاً يقول الحكيم الترمذي "ت ٣٢٠هـ" في كتابه "ختم الأولياء": " أن الولاية مقام العبد الذي ينجذب إليه الحق، والنبوة مقام الرسالة"[٣٧].

فالحلاج والترمذي تحدثا عن مفهوم الولاية بوصفها مقامًا روحيًا أعلى من النبوة من حيث الاتصال بالحقيقة الإلهية وليس من حيث التشريع أو الاصطفاء.

٣- يعتقد الصوفية أن النبي يأخذ الوحي بواسطة الملك، بينما الولي يأخذ الوحي من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يرسله الله إلى الأنبياء، أي أن الولي يتلقى الوحي بدون واسطة، حيث يعتقدون أن الوحي الذي ينزل على الأولياء ينزل من اللوح المحفوظ مكتوباً كما نزلت التوراة على موسى مكتوبة، وأن ميزة هذه الورقة التي مكتوب فيها الوحي الصوفي تقرأ من جهتين، كما اعتقد ابن عربي" ت ٦٣٨هـ" ذلك، حيث ذكر في كتابه فصوص الحكم: " أن النبي والرسول يستمدان العلم والمعرفة من الملك الذي يبلغه الوحي الإلهي بواسطته ولا يمكنه الأخذ من الله مباشرة، بخلاف الولي

فإنه يستمد المعرفة من حيث يأخذها الملك الذي يؤدي بدوره إلى الأنبياء والرسل فمرجع الرسول والنبي المشرع إلى الولاية والعلم"[٣٨].

٤- يعتقد الصوفية أنهم يتلقون علومهم مشافهة عن الله، ومن كبار الصوفية الذين زعموا أنهم يتلقون علومهم عن الله عبد الكريم الجيلي[٣٩] "ت ٨٣٢هـ" فقد قال في وصف كتابه "الإنسان الكامل في معرفة الأوائل والأواخر" زاعماً أنه أخذه من الله، وأن الله أمره بإخراج هذا الكتاب للناس، وأنه ليس فيه شيء إلا وهو مؤيد بالكتاب والسنة، بقوله: "وكنت قد أسست الكتاب على الكشف الصريح، وأيدت مسائله بالخبر الصحيح، وسميته بالإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل"، ثم قال الجيلي مفترياً على الله: "فأمرني الحق الآن بإبرازه بين تصريحه وألغازه ووعدني بعموم الانتفاع فقلت: طوعاً للأمر المطاع وابتدأت في تأليفه متكلاً على الحق في تعريفه، فها أنا ذا أكرع من دنه القديم بكأس الاسم العليم في قوابل أهل الإيمان والتسليم خمرة مرضعة من الحي الكريم مسكرة الموجود بالقديم"[٤٠].

٥- يعتقد الصوفية أن الأولياء يعرجون إلى السماوات العلى، وأنهم يسمعون كلام الله، وأن الله يخاطبهم، وأنهم يتكلمون مع الرب سبحانه وتعالى حيث يشير عبد الرحمن الجامي[٤١]" ت٨٩٨هـ" في شرحه لأفكار ابن عربي أن الصوفي الكامل يصل في تجربته الروحية إلى مقام يسمع فيه "الخطاب الإلهي". وفي ذلك يقول: " الكشف التام هو أن ينفتح قلب العارف حتى يسمع النداء الإلهي"[٤٢].

٦- زعم الصوفية أن الولي يشارك النبي في جميع الأمور، أي أن الولي يتساوى مع النبي في جميع الأمور، فلا فرق بين النبي والولي فهما بنفس الرتبة والمكانة، ومن ذلك ما قاله ابن عجيبة الحسني[٤٣]"ت١٢٢٤هـ": "ما قيل في النبي يقال في الولي"[٤٤]، فابن عجيبة جعل الولي مع النبي في نفس المرتبة والمكانة، بل وجعل الولي أفضل من النبي.

المبحث الثاني: صفات الأولياء عند الصوفية، وجذورها العقدية:

المطلب الأول: صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية:

أولاً: الصفات الروحية:

صفات الأولياء الروحية عند الصوفية كثيرة وأهمها:

١- **التقوى:** يعتبر الصوفية أن التقوى لا تقتصر على الأعمال الظاهرة مثل الصلاة والصيام، بل تشمل أيضًا تنظيف القلب من الشهوات والأهواء، والابتعاد عن الكبرياء والعجب، يقول الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين": "التقوى هي أن تتقي الشرك بالله، وتعمل على طاعته في السر والعلن،

وتراقب الله في جميع شؤونك"(٤٥)، فمفهوم التقوى عند الغزالي ظهر فيه الجانب الصوفي، وذلك من خلال مراقبة الله في السر والعلن، بشكل قد يتجاوز التعاليم الشرعية التي أمر الله بها. فهذا الغلو دفع بعض المتصوفة إلى ممارسات مثل: التشدد في ترك المباحات، والشعور المفرط بالذنب، فخالفوا بذلك صفة التقوى التي جعلها الله صفة لأوليائه.

٢- **الورع:** الورع في الفكر الصوفي هو التزام الحذر الشديد من ارتكاب المعاصي أو الانغماس في الأمور التي قد تُبعد العبد عن الله، وهو حالة من التقوى العميقة التي تظهر في الانشغال المستمر بعبادة الله واجتناب كل ما يشوش على القلب أو يضعف الإيمان. فالورع عند الصوفية لا يتوقف عند اجتناب المحرمات الظاهرة فحسب، بل يمتد ليشمل الحذر من الأشياء المباحة التي قد تؤدي إلى التعلق بالدنيا أو تفضيل النفس على الله، فهم تركوا أشياء أباحها الله لهم، فشددوا على أنفسهم وخالفوا ما أمرهم الله به. قال معروف الكرخي(٤٦): "احفظ لسانك من المدح كما تحفظه من الذم"(٤٧).

٣- **الخشية والتعلق بالله:** الخشية في المفهوم الصوفي لا تقتصر على الخوف فقط، بل هي نوع من الوقوف أمام قوى عظمة الله وجلاله والاعتراف بقلة قدرة العبد، وهي أيضاً شعور عميق بالرهبة والاحترام لله والحب له.

يقول ابن عطاء الله السكندري(٤٨) في كتابه "الحكم العطائية" عن التعلق بالله فيقول: "إذا تعلق القلب بالله، فارغ من كل شيء سواه، فترتفع عنك وساوس النفس وتصورات الهوى"(٤٩).

ويدخل في الخشية والتعلق بالله مراقبته سبحانه وتعالى كما قال ذو النون المصري: "علامة المراقبة إيثار ما آثر الله تعالى، وتعظيم ما عظم الله تعالى، وتصغير ما صغر الله تعالى"(٥).

وهذا يدل على أن التعلق بالله في التصوف هو حالة من الانقطاع عن كل ما سوى الله، حيث لا يعلق القلب بأي شيء سوى الله، فاعتقادهم هذا فيه نوع من الصحة، لكن فيه مخالفة عن الخشية التي أمر الله بها قال تعالى: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَاۖ﴾ [القَصَص: ٧٧]، فالله سبحانه وتعالى أمر المسلم أن يعمل للدنيا والآخرة.

٤- **الانقطاع عن الناس والعبادة في الخلوات:** اشتهر كبار الصوفية بالانقطاع عن الناس والعبادة في الخلوات، ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي قال بأهمية الخلوة وانعزال الناس، حيث قال في "الغنية لطالبي طريق الحق": "إذا أردت أن ترى الله في قلبك، فعليك أن تنقطع عن الناس وتبتعد عن الدنيا"(٥٠).

ينظر بعض الصوفيين إلى أهمية الخلوة في الفكر الصوفي; كوسيلة لتصفية القلب من الشوائب، وفي ذلك يقول الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين": "إنّ الانقطاع عن الناس هو الوسيلة التي يستعيد بها العبد صفاء قلبه، ويتفرغ لذكر الله"(٥١). فالخلوة تجعل الصوفي في حالة من القرب من الله، وهذا يجعله يستشعر الحضور مع الإله سبحانه وتعالى.

فالصوفية شددوا على أنفسهم في العبادة، وغلوا فيها، فخالفوا بذلك المنهج الإسلامي في العبادة، فالإسلام جعل العبادة فيها نوع من التوسط فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا تشديد قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البَقَرَة:١٤٣].

ثانياً: الصفات الأخلاقية السلوكية:

١- **الزهد في الدنيا:** الزهد عند الصوفية هو الانشغال بالله وترك الدنيا والهروب عنها بالكلية، وتعذيب النفس بشتى أنواع التعذيب المختلفة كالفقر والجوع، وبكل الشدائد، بحيث لا يهتم الإنسان بأمور الدنيا، ويكون همه الآخرة.

وقد عرف أبو عثمان الزهد فقال: "أن تترك الدنيا ثم لا تبالي بمن أخذها"(٥٢). وقال أبو علي الدقاق في الزهد: "الزهد أن تترك الدنيا كما هي لا تقول أبني رباطاً أو أعمر مسجداً"(٥٣).

فالصوفية انحرفوا في مفهوم الزهد انحرافاً كبيراً، وهذا جعلهم ينحرفون عن العقيدة الإسلامية انحرافاً خطيراً، حيث تركوا التعلق بالدنيا بشكل كامل، حتى في الأعمال الصالحة، وهذا أدى إلى المغالاة في الزلة عن طبيعة الحياة الإسلامية التي تجمع بين العمل للدنيا والآخرة.

٢- **التواضع:** التواضع من صفات الولي عند الصوفية التي تدل على قربه من الله، فهو لا يعني الذل والاستسلام، بل تجنب الغرور والفخر بالنفس والكبر الذي هو ضد التواضع، بحيث لا يرى الولي نفسه أعلى من الناس، وإنما ينزل نفسه منزلة الناس البسطاء، ويعاملهم بتواضع واحترام، وأيضاً يلبس القماش المرقع، وهذا أقوى دليل على تواضعه.

قال الجنيد في التواضع: "هو علامة على فناء الذات في الله، ويُعتبر الولي الذي يعامل الناس بتواضع هو من يحقق أعلى درجات القرب الإلهي"(٥٤).

فالتواضع عند الصوفية هو سلوك خلقي، ووسيلة للوصول إلى أعلى درجات القرب والمعرفة الإلهية، حيث ربطوا التواضع بالفناء، لكنه يعبر عن حالة روحية عميقة مبالغ فيها، وهو ما قد ينعكس سلبًا على التوازن بين التواضع المشروع وكرامة الإنسان.

٣- **الرضا والقناعة:** الرضا والقناعة في الفكر الصوفي يشكلان جزءاً أساسياً من الحياة الخلقية، فينظر إلى الرضا على أنه حالة من التسليم الكامل لله تعالى، إذ يتقبل العبد ما يقدره الله

له سواء كان خيراً أو شراً، بينما القناعة تُفهم على أنها حالة من الرضا عن القليل من الدنيا، والاكتفاء بما قسم الله، دون أن تتطلع النفس إلى المزيد أو تتأثر بما يفقد.

قال أبو علي الدقاق(٥٥): "ليس الرضا ألا تحس بالبلاء، إنما الرضا ألا تعترض على الحكم والقضاء"(٥٦).

يقول الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين": "القناعة في الحقيقة هي أن يقنع العبد بما قسم الله له، وأن يرضى بما صنع الله فيه"(٥٧).

فالرضا والقناعة عند الصوفية تعتبران صفات أخلاقية، لكن المغالاة والمبالغة فيهما قد تؤدي إلى ترك العمل أو الامتناع عن الدعاء لتحسين الحال، بحجة القناعة المطلقة والرضا الكامل بمشيئة الله.

٤- **الصبر:** يعد الصبر من أهم القيم والأخلاق التي يجب على المسلم أن يتحلى بها، ولا سيما عند الصوفية، فالولي عند الصوفية يجب أن يتحلى بالصبر؛ ليتحمل الشدائد، وليواجه تحديات الحياة اليومية بعزم وثبات، وهو أيضاً نوع من الانتصار على الأهواء واللذات، وهو أيضاً عبور روحي وخلقي يفتح للإنسان أبواب الحكمة والمعرفة الإلهية كما يعتقد الصوفية.

يقول ابن عربي: "الصبر في الطاعة يعني القدرة على المواظبة على العبادة دون انقطاع، حيث إن القلب يظل متوجهًا لله في كل حال"(٥٨).

فابن عربي في تعريفه للصبر بين أنه المداومة على الطاعة دون انقطاع، وهذا غلو في العبادة، والغلو حذر منه النبي ﷺ فمن حديث أنس رضي الله عنه أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا انام على فراش فحمد الله وأثنى عليه، فقال: "ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني"(٥٩).

فابن عربي جعل الصبر المداومة على العبادة دون انقطاع، وهذا فيه نوع من الغلو في العبادة، وإرهاق للنفس، وعدم إعطاء النفس قدراً كافياً من الراحة.

المطلب الثاني: الجذور العقدية لصفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية:

يزعم المتصوفة كما هو شأن كل الطوائف المفارقة للمنهج الرباني أنهم على حق، وأن ما يدينون به من أفكار وخرافات إنما هي نابعة من تمسكهم بالكتاب والسنة وفهم حقائق الإسلام، أي أنهم يرجعون في جملة مستنداتهم إلى تلك الدعوى العريضة، وهي أخذهم الأحكام من حقائق اليقين

وخفي معاني القرآن، وفي الحقيقة إنما يرجعون إلى الهوى، وإلى تفسير القرآن تفسيراً باطنياً غير مستندين إلى تلك المعاني التي ذكرها الصحابة والتابعون والعلماء من السلف الصالح من أهل الحق[٦٠]، وهذه الدعوى ينتحلها زعماء الطوائف ومنهم الصوفية؛ بغرض ترويج مبادئهم وإظهارها بمظهر الحق مهما كانت بعيدة عنه؛ وذلك أن دعوى التمسك بالكتاب والسنة سهلة على اللسان، ولكن التطبيق هو الذي يصدق ذلك أو يكذبه[٦١].

والجذور العقدية لصفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية في تطبيقاتها المنحرفة عن المعنى الشرعي لهذه الصفات كثيرة، من أهمها:

١- **الأديان الوثنية القديمة:** والتي تدعو إلى تخلي الإنسان عن أملاكه، وتعذيب نفسه بشتى أنواع التعذيب من أجل الوصول إلى ولاية الله كما يفعل البوذية عباد الأوثان في الهند وغيرها، وهي تدعو إلى تعطيل الإنسان عن وظائفه التي خلقها الله له.

فالزهد مثلاً صفة من صفات الولي عند الصوفية، لكن بمعناه الصوفي غريب على الإسلام، لا أصل له في الشرع، وهؤلاء الزهاد لم تكن عندهم بدع مكفرة في الجملة، لكن خالط عملهم وسلوكهم مغالاة وزيادة لم يأتِ بها الشرع، قال ابن الجوزي: "وكان أصل تلبيسه -أي: إبليس- عليهم أنه صدَّهم عن العلم وأراهم أن المقصود العمل، فلما أطفأ مصباح العلم عندهم تخبطوا في الظلمات، فمنهم من أراده أن المقصود من ذلك ترك الدنيا في الجملة فرفضوا ما يصلح لأبدانهم، وشبهوا المال بالعقارب ونسوا أنه خلق للمصالح، وبالغوا في الحمل على النفوس حتى إنه كان فيهم من لا يضطجع، وهؤلاء كانت مقاصدهم حسنة، غير أنهم على غير الجادة، وفيهم من كان لقلة علمه يعمل بما يقع إليه من الأحاديث الموضوعة وهو لا يدري[٦٢]".

ويلاحظ في الأديان الوثنية القديمة، مثل الزرادشتية أو الهندوسية، أنهم يعتقدون أن الكهنة والزهاد يمكنهم التحكم بالطبيعة أو تحقيق خوارق بفضل اتصالهم بالقوى الإلهية، فالشخصيات المقدسة يُعتبرون وسطاء بين العامة والإله.

وكذلك عند غلاة الصوفية، قد يُنظر إلى الأولياء كوسيلة لتقرب الناس إلى الله، حيث يُعتقد أنهم يمتلكون شفاعة أو وساطة روحية، وهو ما قد يتشابه مع المفاهيم الوسيطة في الأديان القديمة.

٢- **الفلسفة:** ذكر كثير من الباحثين العرب ومنهم عبد الرحمن بدوي[٦٣] أن الأفلاطونية الحديثة هي أحد المصادر الأساسية للتصوف، بل إنها المصدر الأول بالنسبة إلى القائلين بوحدة الوجود والحلول، بدءًا من أبي يزيد البسطامي وسهل التستري وابن سبعين، وانتهاءً بابن الفارض

والحلاج وابن عربي وغيرهم كثير(٦٤)، حيث يرجع أصل قول الصوفية بوحدة الوجود والحلول إلى الفكر الفلسفي، فابن عربي هو أحد القائلين بوحدة الوجود، فهو يستعمل كثير من المصطلحات الفلسفية على سبيل الترادف أو المجاز مع ألفاظ أخرى وردت في القرآن والسنة، فيحملها من المعاني ما يخرجها عن أصلها، فالخير الذي تكلم عنه أفلاطون، والواحد الذي تكلم عنه أفلوطين، والحق والله وغيرها من المصطلحات، فهذه المصطلحات مستعملة عنده بمعنى واحد(٦٥).

وعلى هذا ترجع الجذور العقدية لصفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية إلى الفلسفة، حيث إنها مزيج من موروث الصوفية مع عقائد الفلاسفة وتصوّراتهم، والذي نتج منه القول بالحلول، والاتحاد، والمساواة بين الأديان، واكتساب النبوة، وصفات الأولياء، وتفضيل الأولياء على الأنبياء، واستباحة المحرَّمات، ومعارضة الشريعة بالحقيقة، وتفسير القرآن تفسيرًا باطنيًّا كفريًّا، وغيرها من البدع فهذا المزيج من التصوف الفلسفي هو الأقرب إلى الزندقة، ومنه إلى الكفر والإلحاد(٦٦).

٣- الأديان السماوية المحرّفة كاليهودية والنصر انية: إن الأديان السماوية المحرّفة تعتبر أصلاً وجذراً عقدياً لبعض صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية، ومنها الديانة اليهودية حيث ورود في سفر المزامير: (قلبًا نقياً اخلق فيّ يا الله، وروحًا مستقيمة جدّد في داخلي)(٦٧).

فهذا النص في سفر المزامير يعبر عن رغبة في التحول الداخلي إلى حالة من الطهارة والكمال الروحي، وهو ما يعتبره الصوفية شرطًا أساسيًا لنيل الولاية والقرب من الله. يقول أبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين: "القلب موضع نظر الله، وإذا لم يكن نقيًا، تعذر وصول النور الإلهي إليه"(٦٨).

وهذا يدل على السعي نحو النقاء والطهارة الروحية، التي أخذها الصوفية عن اليهودية، حيث يعتقدون أنها تربطهم بالاتصال بالله سبحانه وتعالى.

إن بعض صفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية كالتقوى والتواضع، هي شبيه لبعض صفات المسيح يسوع في الديانة النصرانية، حيث كان يسوع يعتبر المثل الأعلى في الكمال الروحي والأخلاقي، فالقداسة في النصرانية غالبًا ما تكون مرتبطة ببعض الصفات الشخصية للمسيح يسوع، مثل: الحب الإلهي، والمحبة بين البشر، والتواضع، والعفة، والتسامح، كما ورد في إنجيل لوقا: (أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ... إِذَا أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيَّةُ فَضِيلَةٍ لَكُمْ؟)(٦٩).

فهذا النص فيه دلالة على أن يسوع يعلّم أتباعه كيف يتعاملون مع الآخرين بمحبة ورحمة، وهي صفات أساسية للأولياء في النصرانية، والتي أخذها عنهم الصوفية. قال ابن عربي في الفتوحات المكية:

"القلب الذي يحب الله يحب خلقه جميعًا، فلا عدوّ له إلا نفسه التي تحول بينه وبين محبوبه"(٧٠).

وهذا يعكس صفة عظيمة تُنسب إلى أولياء الصوفية، وهي المحبة المطلقة والتسامح مع الجميع، حتى مع الأعداء.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله وحده، ثم الصلاة والسلام التامان على نبي الرحمة، وإمام الهدى سيدنا وحبيبنا محمد -ﷺ- وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: ففي ختام هذا البحث أعرض جملة من النتائج والتوصيات على النحو الآتي:

أولاً: أهم نتائج البحث:

١- أن مفهوم الولاية من المفاهيم الشرعية التي وردت في القرآن الكرين والسنة النبوية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٦٣﴾ [يُونُس:٦٢-٦٣]، فوصفهم بالإيمان والتقوى، وبيّن أنهم لا يخافون ولا يحزنون.

٢- أن الولاية في التصوف لها معنى آخر مختلف تمامًا عن الولاية الشرعية، إذ الولاية عند الصوفية هي نوع من الوهب الإلهي دون سبب، وبغير حكمة، فهي مكتسبة، أي أن الولاية عند الصوفية يمكن لأي واحد أن يكتسبها في أي زمن وفي أي وقت، متى ما توفرت فيه صفات الولي التي يعتقدها الصوفية، ومنها: الزهد في الدنيا، والعبادة المستمرة دون انقطاع وغيرها من الصفات.

٣- أن الولي عند الصوفية يحتل مكانة ومرتبة عظيمة فهو أفضل من النبي، وعلمه أفضل وأعظم من علم النبي، وهو يأخذ علمه بلا واسطة، ويعرج إلى السماء ويخاطب الرب سبحانه وتعالى.

٤- أن للأولياء عند الصوفية صفات روحية، منها: التقوى والورع، وصفات أخلاقية منها: الزهد في الدنيا والتواضع، ولكن ليس بالمعنى الشرعي لهذه الصفات بل بمعان مخالفة لما جاء به الشرع.

٥- أن الجذور العقدية لصفات الأولياء الروحية والأخلاقية عند الصوفية كثيرة، منها: الأديان السماوية المحرفة، والأديان الوثنية القديمة، والفلسفة.

ثانياً: التوصيات:

من أهم التوصيات التي توصلت إليها في نهاية هذا البحث: أوصي بدراسة الفرق بين النبوة والولاية.

هوامش البحث:

(١) ينظر: الفيروز, القاموس المحيط، (٣٣٢).

(٢) ينظر: ابن منظور, لسان العرب، (٤٩٢/٨).

(٣) ينظر: الجرجاني, التعريفات، (٣١٠).

(٤) ينظر: الشاذلي, الولاية على النفس، (٥).

(٥) ينظر: ابن منده, التوحيد، (٤٥٠/٢).

(٦) ابن تيمية, الاستقامة، (١٢٨/٢).

(٧) ابن تيمية, مجموع الفتاوى، (٤٤٠/١٠).

(٨) الشوكاني, قطر الولي في حد شرح حديث الولي، (٧٠).

(٩) نخبة من اللغويين, المعجم الوسيط، (٥٩/٢).

(١٠) نخبة من اللغويين, المعجم الوسيط، (٥٩/٢).

(١١) ينظر بتصرف: الطبري، تفسير الطبري: (٢١٦/١٠).

(١٢) ينظر بتصرف: ابن قتيبة, غريب القرآن، (٢٦٨)، وينظر أيضاً: ابن فارس, مقاييس اللغة، (١٤١/٦).

(١٣) ابن منده, التوحيد، (١٩٦/٢).

(١٤) ابن تيمية, مجموع الفتاوى، (٦٢/١١).

(١٥) ابن القيم, بدائع الفوائد، (٣/ ١٠١٤).

(١٦) معروف الكرخي: هو معروف بن فيروز الكرخي أحد الرموز الكبار في بغداد، يكنى أبا محفوظ، واشتهر بزهده وورعه وتقواه، وكان كثير العطاء والتسامح، وهو من أصل نبطي بابلي، عراقي قديم، وُلد الكرخي مسيحيًا، لكنه تحوّل إلى الإسلام في صباه، من أقواله: "ما أكثر الصالحين، وأقل الصادقين في الصالحين"، توفي في بغداد سنة ٢٠٠هـ ودفن فيها. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٦١/٢٢).

(١٧) الجنيد: هو أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي البغدادي الخزَّاز القواريري، أصله من نهاوند من مدن إيران، إلا أن مولده ومنشأه ووفاته ببغداد، عالم مسلم وسيد من سادات الصوفية وعلم من أعلامهم، وعدَّه العلماء شيخ مذهب التصوف؛ لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، ولد ببغداد سنة ٢٩٧ هـ، ونشأ فيها، من شيوخه خاله سري بن المغلس السقطي، من مؤلفاته: كتاب القصد إلى الله، وكتاب السر في أنفاس الصوفية، توفي سنة ٢٩٧ هـ وقيل سنة ٢٩٨هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٦١٤/١٠).

(١٨) المحاسبي: هو الحارث بن أسد بن عبد الله العنزي البصري البغدادي المحاسبي، ويكنَّى بأبي عبد الله الزاهد البغدادي، وقد سمِّي بالمحاسبي; لأنَّه كان كثيرًا ما يحاسب نفسه لشدة ورعه، عالم في العقيدة ومن علماء الصوفية الكبار وأحد أهم العلماء المعروفين في القرن الثالث الهجري، ولد الحارث بن أسد المحاسبي في عام ١٦٥هـ، ومن الكتب التي ألفها: كتاب الوصايا وكتاب الرسالة وغيرهما، ومن تلاميذه الجنيد البغدادي وغيره، توفي سنة ٢٤٣هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١١/١٢).

(١٩) ذو النون المصري: هو ثوبان بن إبراهيم المصري الملقب بأبي الفيض، ولد في عام ١٥٥هـ، في مدينة إخميم بصعيد مصر، لأسرة نوبية عرفت بالزهد والتقوى، حيث عرف بعلمه ووعظاته، حيث يعتبر صوفياً كان عالماً في

الشريعة الاسلامية وعلوم الحقيقة وعلوم الصنعة "الكيمياء"، ومن أهم مؤلفاته: كتاب الركن الاكبر، وكتاب الثقة في الصنعة، توفي سنة ت ٢٤٥هـ. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٢١٤/٦).

(٢٠) ينظر: ابن الجوزي, تلبيس إبليس، (١٢٠)، وينظر أيضاً: الغزالي, إحياء علوم الدين، (١٩٨/٣).

(٢١) ينظر: الترمذي, علم الأولياء، (٧٧).

(٢٢) الترمذي، ختم الأولياء، (٣٦٢).

(٢٣) المصدر السابق.

(٢٤) ينظر: المحاسبي, الرعاية لحقوق الله، (١٠٥-١١٠).

(٢٥) الحلاج: هو الحسين بن منصور الحلاج، شهيد التصوف الإسلامي، ويكنى أبا مغيث. وقيل: أبا عبد الله. ولد سنة ٢٤٤هـ، نشأ بواسط. وقيل بتستر، وخالط جماعة من الصوفية منهم سهل التستري والجنيد وأبو الحسن النوري وغيرهم، ادعى النبوة، ثم تَرَقَّى به الحال أن ادعى أنه هو الله. فكان يقول: أنا الله. قتل ببغداد سنة ٣٠٩ هـ؛ بسبب ما ثبت عنه بإقراره وبغير إقراره من الكفر والزندقة. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٢١١/١٤).

(٢٦) ينظر: الحلاج, ديوان الحلاج، (١٥٠).

(٢٧) ينظر: المصدر السابق.

(٢٨) أبو طالب المكي: هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي، أحد شيوخ الصوفية في القرن الرابع الهجري، واعظ وزاهد، وفقيه، من أهل الجبل (بين بغداد وواسط) نشأ واشتهر بمكة، ورحل إلى البصرة فاتهم بالاعتزال، وسكن بغداد فوعظ فيها، فحفظ عنه الناس أقوالاً هجروه من أجلها، من مؤلفاته كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب، توفي ببغداد سنة ت ٣٨٦هـ. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٢١١/١٤).

(٢٩) ينظر: المكي، قوت القلوب، (٤٥).

(٣٠) ينظر: المكي، قوت القلوب، (٤٥).

(٣١) ابن عربي, الفتوحات المكية، (٧٢/١).

(٣٢) القاشاني: هو عبد الرزاق جمال الدين بن أحمد كمال الدين ابن أبي الغنائم محمد الكاشاني أو الكاشي أو القاشاني، هو متصوف شيعي، من مؤلفاته: اصطلاحات الصوفية، وشرح فصوص الحكم لابن عربي توفي نحو ٧٣٠هـ. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٣١٣/١١).

(٣٣) القاشاني,اصطلاحات الصوفية، (٥٤).

(٣٤) أبو يزيد البسطامي: هو سلطان العارفين أبو يزيد، طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، أحد الزهاد الصوفيين، كان جده شروسان مجوسيا، فأسلم يقال: إنه روى عن: إسماعيل السدي، وجعفر الصادق، وأبو يزيد، وله كلام نافع منه، قال: ما وجدت شيئا أشد على من العلم ومتابعته، ولولا اختلاف العلماء لبقيت حائرا. توفي أبو يزيد ببسطام، سنة ٢٦١هـ. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٢٤١/١١).

(٣٥) الجيلي, الإنسان الكامل، (٦).

(٣٦) ينظر: الحلاج, ديوان الحلاج، (٤٠ وما بعدها).

(٣٧) ينظر: الترمذي, ختم الأولياء، (١١٣).

(٣٨) ابن عربي, فصوص الحكم، (١٣٥/١).

(٣٩) عبد الكريم الجيلي: هو عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن خليفة بن أحمد بن محمود الربعي، كان شيخًا وعالماً صوفيًا، ولد في حي جيل ببغداد بالعراق، وهو معروف في التصوف الإسلامي بأنه مؤلف كتاب الإنسان العالمي وهو أشهر مؤلفاته، كان جيلي من نسل الولي الصوفي عبد القادر الجيلاني، مؤسس الطريقة القادرية، توفي سنة ٨٣٢هـ. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٣٢/١٥).

(٤٠) الجيلي, الإنسان الكامل، (٦).

(٤١) عبد الرحمن الجامي: هو أبو البركات، نور الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، الدشتي، الخراساني، المفسر، النحوي، ولد سنة ٨١٧هـ ومن تلامذته: حسن بن علي الحصكفي، كان الجامي صوفيا على اعتقاد فلاسفة المتصوفة، أمثال ابن عربي وابن سبعين وابن الفارض وغيرهم، الذين يعتقدون بالحلول والاتحاد ونحو ذلك، توفي سنة ٨٩٨هـ. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٤١/٢١).

(٤٢) الجامي, نفحات الأنس,(١٥٢).

(٤٣) ابن عجيبة الحسني: هو أحمد بن محمد بن المهدي، ابن عجيبة، الحسني الأنجري، مفسر صوفي مشارك من أهل المغرب، ولد في مدشرا عجيبش في مدينة تطوان المغربية سنة ١١٦١هـ، له كتب كثيرة، منها: "البحر المديد في تفسير القرآن المجيد"، في أربع مجلدات ضخمة، وإيقاظ الهمم في شرح الحكم، وهو شرح على الحكم العطائية، توفي ابن عجيبة سنة ١٢٢٤هـ بالطاعون في بيت شيخه محمد البوزيدي بقرية "غمارة" شرق مدينة تطوان المغربية. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (١٥/١٩).

(٤٤) ابن عجيبة, الفتوحات الإلهية، (٢٦٤).

(٤٥) ينظر: الغزالي, إحياء علوم الدين، (١٣٠/١).

(٤٦) ابن عطاء الله السكندري: هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل، وهو من أهل التصوف الغلاة، يسير على الطريقة الشاذلية الضالة، وهو من أشد خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد ادَّعى عليه عند السلطان، وألَّب عليه السفهاء، ولد حوالي سنة ٦٥٨هـ، من مؤلفاته: لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس وشيخه أبي الحسن، والحكم العطائية على لسان أهل الطريقة وهي أهم ما كتبه، توفي بالمدرسة المنصورية في القاهرة سنة ٨٠١هـ. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٢٣٤/١٤).

(٤٧) القشيري، الرسالة القشيرية، (٢٣٥/١).

(٤٨) ينظر: السكندري, الحكم العطائية، (٧٤).

(٤٩) القشيري، الرسالة القشيرية، (١٣١/١).

(٥٠) الجيلاني, الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، (١٣٥/١).

(٥١) الغزالي, إحياء علوم الدين، (٣١٢/٢).

(٥٢) القشيري، الرسالة القشيرية، (٣٢٦/١).

(٥٣) المصدر السابق.

(٥٤) ينظر: الجنيد, الرسالة، (٨٨-٩٠).

(٥٥) أبو علي الدقاق: الدقاق هو: أبو علي الدقاق هو الحسن بن علي بن محمد النيسابوري الأصل الزاهد العارف شيخ الصوفية، صحب الأستاذ أبا القسم النصر آباذي، وكان شيخ أبي القاسم القشيري، لا تذكر المصادر التاريخية تاريخ ميلاد أبي علي الدقاق بدقة، لكن يُرجح أنه ولد في منتصف القرن الرابع الهجري، كان يعظ ويتكلم

على الأحوال والمعرفة، كان فارها في العلم، محمود السيرة، جنيدي الطريقة، سريّ الحقيقة، أخذ مذهب الشافعي عن القفّال، والحصري، وغيرهما، وبرع في الأصول، وفي الفقه، وفي العربية، حتّى شدّت إليه الرحال، ثم أخذ في العمل، وسلك طريق التصوف، توفي في ذي الحجة سنة ٤٠٥هـ، وقيل ٤١٢هـ، في نيسابور. ينظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء، (٥٣٤/٧).

(٥٦) القشيري، الرسالة القشيرية، (٣٤٢/٢).

(٥٧) ينظر: الغزالي, إحياء علوم الدين، (١٢٣/١).

(٥٨) ينظر: ابن عربي, الفتوحات المكية، (٣٧٦/٢).

(٥٩) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١٠٢٠) (١٤٠١)، واللفظ له.

(٦٠) ينظر: العواجي, فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، (٩٧٥/٣-٩٧٦).

(٦١) ينظر: المصدر السابق: (٩٧٥/٣).

(٦٢) ابن الجوزي, تلبيس إبليس، (١٤٧).

(٦٣) ينظر: البدوي, من تاريخ الإلحاد في الإسلام، (١٢٣).

(٦٤) ينظر: إدريس, مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية، (٥٤/١-٦٣).

(٦٥) ينظر: ابن عربي, فصوص الحكم، (١٢٢-١٢٣).

(٦٦) ينظر: إدريس, مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية، (٥٤/١-٦٣).

(٦٧) سفر المزامير: (٥١/١٠).

(٦٨) ينظر: الغزالي, إحياء علوم الدين، (٣٢/١).

(٦٩) إنجيل لوقا ٢٧: (٣٦/٦).

(٧٠) الفتوحات المكية، لابن عربي: (١٢٣/١).

المراجع والمصادر:

١. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي .(2001) .*تلبيس إبليس* .(ط١). بيروت: دار الفكر.

٢. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (د.ت) .*بدائع الفوائد* .بيروت: دار الكتاب العربي.

٣. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .(1983) .*الاستقامة* .تحقيق: محمد رشاد سالم. (ط١). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .(1987) .*الفتاوى الكبرى* .(ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٥. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .(2005) .*مجموع الفتاوى* .تحقيق: أنور الباز وعامر الجزار. (ط٣). القاهرة: دار الوفاء.

٦. ابن عجيبة، أحمد بن محمد. (د.ت) .*الفتوحات الإلهية في شرح المباحث الأصلية* .تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود. (د.ط). مصر: عالم الفكر.

٧. ابن عربي، محمد بن علي .(1999) .*الفتوحات المكية* .تحقيق: أحمد شمس الدين. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٨. ابن عربي، محمد بن علي. (د.ت) .*فصوص الحكم* .بيروت: دار الكتاب العربي.

٩. ابن عطاء الله السكندري، أحمد بن محمد. (د.ت) .*الحكم العطائية*) .د.ط.(

١٠. ابن فارس، أحمد بن زكريا .(1979) .*معجم مقاييس اللغة* .تحقيق: عبد السلام هارون. (د.ط). بيروت: دار الفكر.

١١. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم .(1978) .*غريب القرآن* .تحقيق: أحمد صقر. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٢. ابن منده، محمد بن إسحاق .(1985) .*التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد* .تحقيق: علي بن محمد الفقيهي. (ط١). المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

١٣. ابن منظور، محمد بن مكرم .(1993) .*لسان العرب* .(ط٣). بيروت: دار صادر.

١٤. إدريس، إدريس محمود .(2005) .*مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية وأثرها السيء على الأمة الإسلامية* . (ط٢). الرياض: مكتبة الرشد.

١٥. بدوي، عبد الرحمن .(1945) .*من تاريخ الإلحاد في الإسلام* .(ط١). القاهرة: سينا للنشر.

١٦. الترمذي، محمد بن علي الحكيم .(1999) .*ختم الأولياء* .تحقيق: عبد الوارث محمد علي. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٧. الترمذي، محمد بن علي الحكيم .(2001) .*علم الأولياء* .بيروت: دار البشائر الإسلامية.

١٨. الجامي، نور الدين عبد الرحمن. (د.ت) .*نفحات الأنس من حضرات القدس* .تحقيق: علي سامي النشار. (د.ط).

١٩. الجرجاني، علي بن محمد الزين الشريف .(1983) .*التعريفات* .تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٠. الجنيد، القاسم بن محمد .(2005) .*رسائل الجنيد* .تحقيق: جمال رجب سيدبي. (ط١). بيروت: دار اقرأ.

٢١. الجيلاني، عبد القادر بن موسى .(1997) .*الغنية لطالبي طريق الحق* .تحقيق: صلاح محمد عويضة. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٢. الجيلي، عبد الكريم بن إبراهيم. (د.ت) .*الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل* .مصر: مطبعة حجازي.

٢٣. الحلاج، الحسين بن منصور. (د.ت) .*ديوان الحلاج ومعه أخبار الحلاج وكتاب الطواسين* .تحقيق: يوسف زيدان. (ط١). بيروت: دار الجمل.

٢٤. الذهبي، محمد بن أحمد .(1985) .*سير أعلام النبلاء* .تحقيق: حسين أسد وآخرون. (ط٣). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٥. الشاذلي، علي بن عبد الله .(1979) .*الولاية على النفس* .(ط١). القاهرة: دار الطباعة المحمدية بالأزهر.

٢٦. الشوكاني، محمد بن علي. (د.ت) .*قطر الولي على حديث الولي (ولاية الله والطريق إليها)* .تحقيق: إبراهيم هلال. (د.ط). القاهرة: دار الكتب الحديثة.

٢٧. الطبري، محمد بن جرير .(2001) .*جامع البيان عن تأويل آي القرآن* .تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١). القاهرة: دار هجر.

٢٨. عواجي، غالب بن علي .(2001) .*فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها* .(ط٤). جدة: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر.

٢٩. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. (د.ت) .*إحياء علوم الدين* .بيروت: دار المعرفة.

٣٠. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب .(1987) .*القاموس المحيط* .(ط٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣١. القاشـــاني، كمال الدين عبد الرزاق .(1951) .*اصــطلاحات الصــوفية* .تحقيق وتعليق: محمد كمال إبراهيم جعفر. (ط٢). طهران: انتشارات بيدار.

٣٢. القشـيري، عبد الكريم بن هوازن. (د.ت) .*الرسـالة القشـيرية* .تحقيق: عبد الحليم محمود ومحمود الشـريف. (د.ط). القاهرة: دار المعارف.

٣٣. مجمع اللغة العربية بالقاهرة .(1972) .*المعجم الوسيط* .(ط٢). القاهرة: مجمع اللغة العربية.

٣٤. المحاسبي، الحارث بن أسد .(2014) .*الرعاية لحقوق الله* .(ط٤). بيروت: دار الوراق.

٣٥. المكي، محمد بن علي .(2005) .*قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد* .تحقيق: عاصم الكيالي. (ط٢). بيروت: دار الكتب العلمية.

Arabic references:

1. Ibn al-Jawzi, ʻAbd al-Rahman ibn ʻAli. (2001). *Talbis Iblis*. (1st ed.). Beirut: Dar al-Fikr.
2. Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr. (d.t.). *Badaʼiʻ al-Fawaʼid*. Beirut: Dar al-Kitab al-ʻArabi.
3. Ibn Taymiyya, Ahmad ibn ʻAbd al-Halim. (1983). *Al-Istiqāmah*. ed. by Muhammad Rashad Salim. (1st ed.). Riyadh: Jamiʻat al-Imam Muhammad ibn Saʻud al-Islamiyya.
4. Ibn Taymiyya, Ahmad ibn ʻAbd al-Halim. (1987). *Al-Fatawa al-Kubra*. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-ʻIlmiyya.
5. Ibn Taymiyya, Ahmad ibn ʻAbd al-Halim. (2005). *Majmuʻ al-Fatawa*. ed. by Anwar al-Baz and ʻAmir al-Jazzar. (3rd ed.). Cairo: Dar al-Wafaʼ.
6. Ibn ʻAjiba, Ahmad ibn Muhammad. (d.t.). *Al-Futuhat al-Ilahiyya fi Sharh al-Mabahith al-Asliyya*. ed. by ʻAbd al-Rahman Hasan Mahmud. (d.t.). Misr: ʻAlam al-Fikr.
7. Ibn ʻArabi, Muhammad ibn ʻAli. (1999). *Al-Futuhat al-Makkiyya*. ed. by Ahmad Shams al-Din. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-ʻIlmiyya.
8. Ibn ʻArabi, Muhammad ibn ʻAli. (d.t.). *Fusus al-Hikam*. Beirut: Dar al-Kitab al-ʻArabi.
9. Ibn ʻAtaʼ Allah al-Sakandari, Ahmad ibn Muhammad. (d.t.). *Al-Hikam al-ʻAtaʼiyya*. (d.t.).
10. Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariyya. (1979). *Muʻjam Maqayis al-Lugha*. ed. by ʻAbd al-Salam Harun. (d.t.). Beirut: Dar al-Fikr.
11. Ibn Qutayba, ʻAbd Allah ibn Muslim. (1978). *Gharib al-Qurʼan*. ed. by Ahmad Saqr. Beirut: Dar al-Kutub al-ʻIlmiyya.
12. Ibn Mandah, Muhammad ibn Ishaq. (1985). *Al-Tawhid wa-Maʻrifat Asmaʼ Allah wa-Sifatihi ʻala al-Ittifaq wa-l-Tafarrud*. ed. by ʻAli ibn Muhammad al-Faqihi. (1st ed.). Madinah: al-Jamiʻa al-Islamiyya.
13. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (1993). *Lisan al-ʻArab*. (3rd ed.). Beirut: Dar Sadir.
14. Idris, Idris Mahmud. (2005). *Mazahir al-Inhirafat al-ʻAqdiyya ʻinda al-Sufiyya wa-Atharuha al-Sayyiʼ ʻala al-Umma al-Islamiyya*. (2nd ed.). Riyadh: Maktabat al-Rushd.

15. Badawi, 'Abd al-Rahman. (1945). *Min Tarikh al-Ilhad fi al-Islam*. (1st ed.). Cairo: Sina li-l-Nashr.
16. al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Ali al-Hakim. (1999). *Khatm al-Awliya'*. ed. by 'Abd al-Warith Muhammad 'Ali. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
17. al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Ali al-Hakim. (2001). *'Ilm al-Awliya'*. Beirut: Dar al-Basha'ir al-Islamiyya.
18. al-Jami, Nur al-Din 'Abd al-Rahman. (d.t.). *Nafahat al-Uns min Hadrat al-Quds*. ed. by 'Ali Sami al-Nashshar. (d.t.).
19. al-Jurjani, 'Ali ibn Muhammad al-Zayn al-Sharif. (1983). *Al-Ta'rifat*. ed. by a group of scholars under the supervision of the publisher. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
20. al-Junayd, al-Qasim ibn Muhammad. (2005). *Rasa'il al-Junayd*. ed. by Jamal Rajab Sayyidbi. (1st ed.). Beirut: Dar Iqra'.
21. al-Jilani, 'Abd al-Qadir ibn Musa. (1997). *Al-Ghunya li-Talibi Tariq al-Haqq*. ed. by Salah Muhammad 'Uwayda. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
22. al-Jili, 'Abd al-Karim ibn Ibrahim. (d.t.). *Al-Insan al-Kamil fi Ma'rifat al-Awakhir wa-l-Awa'il*. Misr: Matba'at Hijazi.
23. al-Hallaj, al-Husayn ibn Mansur. (d.t.). *Diwan al-Hallaj wa-Ma'ahu Akhbar al-Hallaj wa-Kitab al-Tawasin*. ed. by Yusuf Zaydan. (1st ed.). Beirut: Dar al-Jamal.
24. al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'*. ed. by Husayn Asad et al. (3rd ed.). Beirut: Mu'assasat al-Risala.
25. al-Shadhili, 'Ali ibn 'Abd Allah. (1979). *Al-Wilaya 'ala al-Nafs*. (1st ed.). Cairo: Dar al-Tiba'a al-Muhammadiyya bi-l-Azhar.
26. al-Shawkani, Muhammad ibn 'Ali. (d.t.). *Qatr al-Wali 'ala Hadith al-Wali (Wilayat Allah wa-l-Tariq ilayha)*. ed. by Ibrahim Hilal. (d.t.). Cairo: Dar al-Kutub al-Haditha.
27. al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. (2001). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an*. ed. by 'Abd Allah ibn 'Abd al-Muhsin al-Turki. (1st ed.). Cairo: Dar Hajr.
28. 'Awaji, Ghalib ibn 'Ali. (2001). *Firaq Mu'asira Tantami ila al-Islam wa-Bayan Mawqif al-Islam minha*. (4th ed.). Jeddah: al-Maktaba al-'Asriyya al-Dhahabiyya li-l-Tiba'a wa-l-Nashr.
29. al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Tusi. (d.t.). *Ihya' 'Ulum al-Din*. Beirut: Dar al-Ma'rifa.
30. al-Firuzabadi, Muhammad ibn Ya'qub. (1987). *Al-Qamus al-Muhit*. (2nd ed.). Beirut: Mu'assasat al-Risala.
31. al-Qashani, Kamal al-Din 'Abd al-Razzaq. (1951). *Istilaḥat al-Sufiyya*. ed. by Muhammad Kamal Ibrahim Ja'far. (2nd ed.). Tehran: Intisharat Bidar.

32. al-Qushayri, 'Abd al-Karim ibn Hawazin. (d.t.). *Al-Risala al-Qushayriyya*. ed. by 'Abd al-Halim Mahmud and Mahmud al-Sharif. (d.t.). Cairo: Dar al-Ma'arif.
33. Majma' al-Lugha al-'Arabiyya bi-l-Qahira. (1972). *Al-Mu'jam al-Wasit*. (2nd ed.). Cairo: Majma' al-Lugha al-'Arabiyya.
34. al-Muhasibi, al-Harith ibn Asad. (2014). *Al-Ri'aya li-Huquq Allah*. (4th ed.). Beirut: Dar al-Warraq.
35. al-Makki, Muhammad ibn 'Ali. (2005). *Qut al-Qulub fi Mu'amalat al-Mahbub wa-Wasf Tariq al-Murid ila Maqam al-Tawhid*. ed. by 'Asim al-Kayyali. (2nd ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.